كتاب
-لُيالٍ دَعجَاءْ-
حنين فادي الحسن-

-عَلى بَقاعِ حُجرَةٌ ظُلمَة ذُكرَياتُ تُخاطَر أنثَى هُيامُ الغَسق فَتشدَو بَألمٍ مَحتِمِ ذَكرياتٌ تُطالطِم و رُيشٌ حُبرِ عَلى رَقَة ورُقٍ يَنخُر:-مَا عَادَ يمكُنني الهَرب الآنْ بِتُ أحَيَى أيُامِي بِجُمِ تَفصُلها ،أحَيَى مَع سَاعَات السَأمَة ذَا رُشدُ فَطنِ مُرِيَعْ إحْلال انسِ بِحبرِ وَ وَرِقْ إنَهُ الفَـنَاءْ عَلى إثِر الحِيَاهْ ، المَشهَد يِرِدَدْ ذَاتُـهْ مُرَارَاً ، إنِي أعُايِنُ منْ رُدهَتي المُدلهَمَة عُلَى فَنائِي فِي مُخَيلَتي الزَاهدَة الكَرِبَـهْهَا هِي وُالدَتِي تَعُولْ و شَقِيقُتي تَصيحْ و جُرمِي هَامدٌ تَهجَعْ عَلى اليَابِسَة الشَجِنَة دمَاءٌ كَـ طُغيَانٌ من رَأسِيْ الجَيَاشْ الكَامد جِرمٌ مُضَمُد بِكَدَماتِ إتَرِعْ و رِسغٌ كَنِفَ وَرقَةٌ بِحبرِ دَموِي سُائِمْ ، انِي اَعتَذِرْ

مَازِلتُ أحَاوِل أن أجُبِر إثمَ انجَابِ لَكن غُيهُبَانْ ذَا الغَسق لم يَدَأبْ عَن نُتشُي إلِـيهْ هُـوَ لَطَالَمَا أوَى شُجِنِ عندَمَا لَا أجِدْ من يَأوِيَهْ كَانَ الدُجَى أليفٌ لـ كُيَانِ ، الشَجَن الشَجَن بَاتَ مني وبِـي مَا عدتُ أفْقُه إنْ كَانَ الشَجَن بِي أنَا أمِّ أنِي أكُون الشُجَى بِتُ لَا أبَينَ بِينَ أيَامِ و أوقَات هِي تُواظِب الاجتِيازْ بِذات اللَحظَاتْ ومُع ذَات الأشيَاءْ الرُكيكَ الَتِّي لَا تَـعني شَيءْ ، الفتُورْ الـوَهن يَقضُم أضُلع ، لُا شَـيء هُنَاكَ جُمهُ وَاهن رُؤيَة مُراوِيدَة و مُهِجٌ زُهد بَاهت مَشاهِدٌ مُكررة ورَوحٌ هَزلَة جُلَ شُيءٌ مُدلَهم فِي غيهَبانِ مُبِينْ أينَ أنَا! وَ من أنُا! ، وإلَى أينَ بَلُغتْ مُجردْ يَاقعَة بَائسة ذُاتَ صَيحَات سَاكنُة و كُربٌ وغَمٌ أبكَمَانْ الَذْي لَا يُباحْ ولَا يُذبَج ، يَأسِي عَظِيمٌ فَتَان يُشبِرق لُبِ لـ نَثَرات لَا تُوعَى ولَا تُخَالْ، رُغمَ انعدَامِ مُنُاي فِي دِيمومَتي ، عَدَم بَزعْ شَغفَ أوْ حُلمِ ، ذَا يُذبُحني أكَثَر مُمُا أنَا عُليـهْ رِغمَ خُضوعي مُراراً ، ذَا الكَرُبُ يُعيد طَعنَ ذَاكَ الوِجَدَان البُائس ذكرياتٌ و كَربٌ و نُوحٌ وصُياحِ بِهَيئَة أدُيمِ سَاكِن. -فِي عُمقُ اللُبِ و الرَشَد أسَترتُ صَندَوقَ الشُجَى الأسَودْ.

نُخرَ مِن قُبَل حَنِين فَادِي الحَسَن.

-١-

صُفحيَة الغَمْ رَقيم الأوَل ، إصَلاحْ خَطُيئَة الوُلادَة.-عيْشَة لَاذعَة ، أنجُبنُا مَبرحِينْ نَائحِينْ بِأَي مَكان حَقيرٌ خُلقَنا فَـ لَا أنتَ مِيتَ ولَا أنتَ حَيّ ولَا أنتَ فِي النَاي لَحنٌ حَنُونٌ ولا أنتً فاصلةٌفِي بِيتِ شِعرِ، هِمتٌ مَع الدِيجُور نَجمٌ غَريبٌ فَلما غرقتُ فِي أَلحَانِ اليَأسلَوى الظَلَامُ عَليِّي وانطفَئتُ،وسِرتُ حَيثمَا جَرنِي هَوى الحَزنِ واختَفيتُ وأمَاتَتني تلكَ الذكرياتُ وبَقيتُنجمةٌ غَريبةٌ نحتُ أرتَجي الّدُجَى أن يُجِيبُني أيَنَ أنا! كَفَانِي حَزنَ فَأنا مَا بَلغتُ سِناً كَبر كَنفِينِ يا أمِي فَأنا مُتعَبة وهَذا الدُجَى قَاتليلا تُغلقي عَلى البَاب سَئمتُ إدرَاك مَدى شُجنِ أعينينِ فَأنا أحتَاجُ صَدراً حَنونة لا تُفلِتي يَدي النَحيلة شُدُي بِها إليكِ فَأنا أشفَق عَليها

-٢-

صُفحُية الغَم رَقِيم ثَانِي : لَا أفَقه مَا بِي. -أدِيمَةُ الوَجِه سكُينَة الرُوح وَحدُها ضمْن رَدْهَتها القَاتِمَة ، ذَاكَ الإِسْوِدَاد يُغلف لُبِها لَيسَت شَاجِية أو مَكرُوبَةإنُما الخُواءُ يَنهَشُ مُهجَتِها ، الإيَامْ الإعتيَادُية الَتي يُزخُرُها الرُكَودتَسلُبُنِي نَثرُ أنَاملي ، أحَيّا بِينَ سطُورِي مُولهَا بِسُواديأكَمُن مُع ذَات مُتنُائبة عُن دُنيا الخُارِجَة فَـ اللُبُ اللدن لِيسَ عَليه المَزِج مَع التَزِييفُ المُختَصَر أني حِيّ مَع ذِكرَياتِ وخِيالَ بُصيرُتِي.فَـ الرُوحْ فُي الوَحدَة هَائِمَة.

-٣-

-صُفيحَة الغُم رَقِيم ثَالِث:سكُون.-إِنْغَمسْ بِتُوحُد كِيانِ كُوبَ بِنٌ غَراميوكتابٌ هُو مُؤنِسِي ،مدرَارٌ يُكنف نَافذَتييُقاطِع سُكَون غِيهَبِ رُتلَ قُبلات سحابَوُابِلٌ تَواقٌ لَكنف غَبراءٌ يَئسة وُاهنةوأنَا الشُائقة لِيُومِ مُغَايرٌ ، يُومَ يُبدلٌاليأسَ ،بَشاشَةٌ، يُومَ مَا يَهَوى اللُبُدُنياه ، يُومَ مَا يُبدَل صُردَ صَوارِعِإلَى قِيظٌ ، و غَوْغَاء حَذقِ سَكِينَة.

-٤-

صُفيحة الغَم رُقِيم رَابِعْ:يَأسِي أبكَم-زاهدة الغيهَب و الحُبرُ أنا شَاجيةالمَهُج مَعتمة اللُب ضَجيجُ زِكرَياتتُعاشرُني وكَأنَ ذَا الهَزيعُ وفُدَ لـ يُهزِأ لَبِ مَخاطِبٌ حَذَقِ ذَا مَمرِي والسكُون دَارِي والوَجدُ والقُلمُ أحبُائيأ رِوي الغِيهب الصُرِد وَ أبعَث مَعهُ بَقايَاي فُتاتَ وِجدَانِي ويُأسِي الأبكَم.

—٥-

صُفيخة الغَم رَقِيم خَامس:عَدم-لَستُ وَاجِمة أنُا فُقَط مُنْهَكةمن تلكَ المْلُايَنة،من الإختلَاطْالقَهقَهاتْ الَتي أحُرِرهُا بُدلَاًمن السكُون ،أَنُا مُنهَكة مِنُالنقُاشُات إخُوَضُها وهِيَ لَا تُهُمنِيمَنهكَة مِن تلكِ الأيَامْ الَتي لَاتَتغُير ، مِن اليَأس والوُحدَة والشَوق والذِكَرياتْ مِن الرُوتينالمُكرَر مِن يَأسِي ودَمسَةَ كُيانِ.

-٦-

-صُفيحة الغُم رُقيم سَادسْ:أنُثُى كَربَة. وذلكَ الكَرَبْ الغُائرُ الجَلفْ بِـ النَاعستين،مَا يَبرحُ غُائرٌ ولا جَامداً ورَهيباً ، أديمُها أهَيفٌ لا حَياةَ فِيهِ ،مُقلَتيها وإن أمَعنَتَ النُشُوز بِهُماَ سَـ يَخالُ لَكَ أنَ جُمَ شجَى البَشرية وعُذابَها تُعاينُكْ رُسغيهَا جَلفَتاُن لَا يَتقَلقَلَهْ لَكنُهمَا أسَفَح من العُبَابْ فيهُمَا شَجِنٌ لَا قَرَارَ لَهُ وجُـوَىْ لَا مَهَرَبْ منـهُ مَا أشَنعَ الكَرِبَ الغَائرْ امرَأةٌ تَكبُـدْ الشَجِنْ وَ الوجُومْ ولُو أعرَبت عَمَّ يَعتَريهَا لَإنبَجَسَ الشَجَى من غَبَشُيتِها كَـ السَيل لَكِنها سَاكِنَة وهَذا مَا يُهِيبْ وفِي سِكُونِها رَهبةٌ و بُؤسٌ أسَفَح.

—٧-

صُفيحَة الغَم رُقيم سَابِع: أديمٌ أبكَم.-أديمٌ فِي الوَجِم تَعدَى من الأديمِ عَشرِ عُقبَ خُلقٌ سَاكِن تُوارُى ، أحَدهُم فِي العويلِ شَاغرٌ وثَانيه عَلى ضفف الفَناء خَاوي و ثَالثه فِي الصياحْ رُوحٌ مُفتتةرَابِعه عَلى سَبيلِ العَشقِ رَاقدَ و خَامسه فِي رُمقِ البَهجَة مُرتقب سَادسه عَلى أسُس الاختالِ تَرقب و سَابِعه أبكَمٌ مَا لـ أبجِديَة لحَالته تَتصف و ثَامنه بِينَ يَبتغي ولَا يَبتغِي عُالِق وَ تاسِعه عَلى حَضِيض المَزاجُية هَائِم و عُاشِرهُم الدُرعُ الخَافِ لِتسعتهِمْ.

—٨-

صُفيحة الغَم رُقيم ثَامن: تَطَلُّعٌ مُرتقِبْ.-مِرَ فِي الخُاطرِ تَطَلُّعٌ و مِن مِنا إِلِي وُصالِه ارتقَبأَ جُوبٌ فِي نُجابِ هلَة ادِيمِ غُانِية و رِزنٌ قَد يَتحقِق.

-٩—

صُفِيحَة الغم رُقِيم تَاسِعْ: البُؤسَاءّ.البُؤسَاء هُم خَلَائِل الكِتُب وَ التَبِغ والدُجَى خَلائِل الغِيثْ وَ القُرَى وَ الخِيالْ.

-١٠-

-صُفيحة الغَم رُقِيمْ عَاشِر:اجِنحَة لَازِعَة.-جَدَائِلِي الطِويلَة ، أجنِحتِي المَلائكِية و بِهجَة رُوحِ و أمَانِيي الوَردُية.فِي يُومِ مَا انكَسرَت أجَنحتِي و تَحطَمتْ أمَالِي وأضِحَت رُوحِ بَاهِتة.- المَلاكِ الصَغُير اضحَى دَونَ أجِنحَة.

-١١-

-صُفيحَة الغم رُقيم إحدَى وعَشر:هَيامْ.-تلكَ غَبشيتا الدُجَى و قُوهَ اليمِ خُصلَهُ َميدَة و رَحيقَ مَلبسه الغُانِي من تَرانيم نَبرَة أثخَانه البَاهرة و ثَنايَا أديمّه المَلُيحَة وَ وَجنتَاه ذُو النُتشِ السمرُاوِي ح و رَموشٌ ذَاتُ الصُنف السَيفِ الدَامُس وطُولُ قُامُةبِـ هِيبَةِ فُتَاكَ لِكَ مِني عُشقٌ حَتَّى اللُقَاء

-١٢-

-صُفيحَة الغم رُقيم ثَانِي عَشر: الشَوقْ.-لـ تَرانيمْ مَا تُطَارِح مِن الشوق اللبَ مُنصتاً هَائِمَاً و الوَجِدُ إِلِى لُقياهُ مُرهفاً هَائفَاً يُعاتِبُ الوجدَ منال داخل شَوقُ يَنقَرِ الفطنْ بِـ رُؤُية تُعاتُبنِي إِليهِ هَفوتُ بِعزُ شوق طاعن....و تَراتُيل هُيامٌ خَائِبْ.

-١٣-

-صُفيحَة الغم رُقيم ثُالث عَشر : فَتى الرُؤيَا.-غَانُية خَلافَ ستارِ تُوارِي غنجِها وَ بَديعَ محياها غنى القَمر لَها إنشُودَة إنشُودَة من لحنِ البَدرِ الوَضاحِ زَادَها غناجَاً وَ هُوَ كَالبِحرِ فِي الدُجَي سَاكِن و فِي الشفقِ صَرِيرٌ هَائِجٌ يَانِعٌ رَباهُ مَنه بَاهِرُ الرُثُ الدُجَى يَستَوطِن البَدرُ غُياهِبه العَقُرَةيَأخُذُ غَانيته فِي مَوجِ عَذابٍ فُتاك للبِ خامدو يعتق فُي الهَوى تلق لقشط عَلى هِيجَاء الدجى و يَأخَذنِ حَتى الفَناء.

-١٤-

-صُفيحَة الغم رُقيمٌ رَابِع عَشر:رَجُل الأحَلامْ.--أتَسَألُ كُيفَ لُلبِن أنْ يَبيتَ بِينَ اجفَانِهِ الناعُستِينْ وَ ينتَشنِي إلَى وُصالِهِ مَهتَدِيهْ

لِي عاتبٌ مع دَّمسِ الغُيهَب فَـكٌيفَ لُدجَنتِه اَن تَرافِق بَاهِر الرُثِ فُي العُشَقُ مَنهِكٌ..

وبَدرُ الغَسق الجَامحَ أسَدَلَ خَيوطَاً غَربريَة عندَ تلكَ الجَدائل الحَميدَة ، فَـ فَي مُيلَهَا مُيلَ كيَان فإن مَلتَ لَهِم اَتزِنت وفُي مُيَلُي إلِيهِ حَسنِ اتِزانِي ، فَـ سَلامٌ عَلُّيي مِن بَعدِ أسمِرَ اللُيلِ البَهِي.

و شُربَ غَبيرَاء عِندَ الشفاه تهاوى بِمسك رَحيقِ عَسلِ عقار فالجرم مِن رَتشِ الطِينْ تفننَ فن نُحتِ و الأدِيمُ سَهِمٌ غَانِ

-صُفيحة الغَم رَقيم خَامس عَشُر:اعترَافْ مُؤجُل.-إنَهُ يُضاهِي جُمَ الأشُياء الخَلابَة كَـ مُسكِ رَحُيقِ اليَاسَمين والجُورِي عُبيقُ غَبرُاءَ طُوبَى بَعدَ لُثمَات الغيث السَاكن ، أوَرَاقَ كُنُبِ مُغلَفة ، وبدر نذل غُيهبٍ دَامُس ونجَومٌ مبعزقة يضاهِي رُؤُية العِشقِ الأوُلُى وُوتَنبُث الوَجدَانْ الأوَل و الحجر الأجساد الأوَل و بَسِمَة طُفلِ

مَازِلتُ أحَاول ذَبِج السطُور لَك و حَبرُي فُقهٌ أنُه لَن يُوافِيكْ ولنسجَتُ لَكَ جُمُ الحُروف الغُانُية وَ القَصائد السُامُية الرُفيعَة سَـتُلجَم حَيرانٌ أمَامِ مُعالِمك اليَانِعى أنتَ تَرنِيم كُيانِي المُنشِرح و جُبرِ رُوحُي المُفتَتة و بَشاشَة الوِجدَانْ

أمَّا أنا فُـ أنِي آنُشئتُ قُرارِي و غياهِبك بُاتَتْ دَارُي و أمَانِي أمكث على تَقَلُقُل لُبِكَ و اَنتشُل من هُلَة وِجَدانك سكِينُتي و سُلامي فُـسَلَامٌ عَلى كُيانِ من بَعدِ هُواكَفإنْ مُلتُ لغشيتيك اتزنت وان مَلتُ إلِيكَ فوهة اتزان ليكن اللجَون إلُى وُصالِك اهتِدائِي.

-١٦-

-صُفيحَة الغم رُقيم سَادس عَشر:سُبب كتابَات.-لمَاذَا أنسُج!...ومَاذَا أنسُج!.إني أنسجُ ذَا الألمَ الَذي لَا يبلغ بُفوه أَبكمَ فـ ينثر عَلى ورقٌ خَالِ بـ هُيَئة حُروف مُنهكَ من لُبِ أسَى فَـ سكنَ ومَا كَانَ الخُيارْ إلُى لحبرِ يُنخر عَلى سِطورِ ورُقَة خَائبة.

١٧-

--صُفيحة الغم رُقيم سابِع عَشر : لِمْ أخُلُق هَكذا.-أنَا لَستُ بِـ انطُوائية لَم أكُن كَذلك لَستُ واجِمَة أنَا فَقط لَم أتَمكن مِم الاخُتلَاط بِينَ إنسِ لَا يماثلوني لم أتَمكن من المَلائِمَة مَع ضِجيج الخَارِجْ و خِداعَ أدِيمِ البُشرِ اللاذِع ، أنَا فَقِط أنتِمي لِـ الدُجَى والسِكِينة.

-١٨-

-صُفيحَة الغم رُقيم ثُامن عَشُر:اديمٌ خَائبْ.-كَانَ أديمُها شَاجِن وبِشرتِها شَاحِبَة و جُرمُها هَزِل كَانَ رَسغها الذي كنفَ القَلم يُرتجِف مليء بالخدوش كانت قِهواتَاهَا سَاكِينتَان يُتوارَى ثُقلِ الكَونْ خَلفهُم كَانِت سَاكِنَة وكَأنهَا فَانَية

-١٩-

-صُفِيحَة الغَم رُقِيم تَاسِع عَشِر:البَؤِس .-مُا بَالُنا نَحنُ يا رُباهْ لِمْ نُخلُق هكَذا هَذه المَلامِح لَا تَنتمي لِي لَا أنا لِهَا ولَا هُي لِي لَكِنِ اعَتدتُ عَلى بهتانها وبتَ فِي خَلُق لَا أَنَا مِنهُ ولَا هُوَ مِني.

-٢٠-

-صُفيحَة الغمْ رُقِيمْ عُشرُون:الخـيبَة.-مَا عدتُ أمُل شُيءْ فَقد خَابَ ظُنَي مِن الجَميع و أمَاتني مَن ظِننتُ بِهُمَ قَربٌ و كِتفٌ سانِداً... الخُيبَة تَجعُلنا نَمُيل لِلهدَوء.

-٢١-

-صَفِيحَة الغِم الوَاحد والعشرِين:لَا شُيء آخِر.-لَستُ ضَجِرة أو مَبتهِجة ولَكِن هُناكَ خَدرٌ يَسرِي فِي رُوحِي ، أرَغَب فِي الجِلُوس دُونَ أن أتَحرَك أو أنطُقْ.

-٢٢-

-صُفيحَة الغم رُقيم اثنان وعُشرُون: مُنهكة.-فِي هَذا الدَارْ البَأس لِيسَ هُنالِكَ فَرقٌ بِينَأَنْ تُفنَى أو أن تُحيِى أنْ تَبتِهج أو تَحزِنأَن تَنامْ أَو أنْ لَا تَستيقِظ أَبَداً.

-٢٣-

-صُفيحَة الغِم رُقِيمْ ثَالث وعشرُون:ثَغرَاتْ.-الثَغراتُ المَكتُومَة فِي دَواخُلنَا غَالُباً مَا تترجم على هُيَئَة وَجُومٌ وسِكَونٌ أبكَم و نَشوزَ فَطِن وسَخِط تَلبُد صُدَاعٌ وَ تَهلُلاتِ مُقهَقهَة مَجامُلَة و الكَثُير مِنَ الرُقَادْ

-٢٤-

-صُفيحَة الغِم رُقِيم رُابِع وعشِرون : أفكَارْ.-هدَوء ، إرِهَاق ،مَقَل نَاعِسَة ومَزاجٌ لَا أفَقه مَا يَبتغِي قُلَة مِن الصُدَاع وجَمٌ هَائِل مِن الأفكَارْ الَتي تُمُيتْ.

-٢٥-

-صُفيحَة الغِم رُقِيم خَامِس وعشرِين:فُناءْ.-صُدَاعٌ فِي رَأسِ يَنهُش رَزنِي تَقلُص فِي عَضلاتِ وأحشَائِي صداع كَـ صِياحِ جَوفَ نَفَق مَوحُش مُبعَزقْ..يَتفرَع صَدَاهْ فِي أرجَاء الفَضَاء...

-فَـ إمَا أن أُفنَى أو أتَحسِن.

-٢٦-

-صُفيحَة الغَم رُقِيم ستَة وعُشرُون:المُنيةْ.--مَن أنَبأ أنْ المُنية بِـ صُرمِ النَفسِ تُبرعَ ، هَناكَ مَن عُلشُخنْ الخليل ضَرحَ لُبهُ و مَنى و هَناكَ عَلى حُربِ الهَوى مَنى إنِ إمرَأةٌ ضَريحُة غيهبِ كربت صرم دماء لُبِ دَمعاً جُلَ غَسقِ فَتاكِ و ضُحَى مَكرُوبِضَريحةٌ أنا عُلى هل المَنُية و مَا المُنُى سُوى الغُربُ عَن ذَا الكَربِ ، أتَوارَى عُندَا الكَون و أمكُثُ عَلى نزيف وجدي الغَبِش فَالمَنية بِـ صرما لنفس هِينُة عَلى مِنية كَربِ و شَجى غَسقِ بِئِسِ شَاجِن.

-٢٧-

-صُفيحَة الغَم رُقِيم سَابِع وعشُرِين: الديجُور.وحِينُ يَحِل الدُجَى أجِدْ أنِي منهكة أكثر إنَها قَضية مِن نَوعِ مُخَالفْ تفرعنا لمحكوم بِهِيئَة مَهِيبَة مُنهِكَة جُلَ مَا أجتَازه حتى اللَحظَة هَاتِه مُنهِكٌ و كَرُيبٌ خُيَالٌ دَاكِن وفَتاكْ سَاكِن وجُرمٌ قُد فَنى تَماماً

-٢٨-

-صُفيحَة الغَم رُقِيم ثُامن وعِشرون: اعتيادْ.-يُومٌ يَلِيه ثُانِيهْ لُا شِيء مُقبِل لتغُير ذَاتَ قُتَامٌ الشَاجِن و ضُحَى الواهن ذَاتُ الحِياةْ المُنهَكَة و طُرَزٌ إنسِ لَا يَتبدَل و فِي الخُلَاصَة الوُلَى لُردَهَة حَالِكَة ، إمرَأةٌ هُالِكةٌ مُفَتِتة سَاهِدة الدُجَى القَاتِم و البُدرُ الأنُيسْ

-٢٩-

-صُفيحَة الغِم رُقِيم تُاسِع وعشرِينْ:استنزَافْ .-لَكنِ لُبِ مُستُنزَف هَالك لَا جُهدَلُي لنقُاش أو مَجَادَلَة لَا جَهدَ لِي لـهُاته الحيُاة أو حَتّى المْألَفَة بِهَالَا جُهدَ فِي مُوَاظَبَة مَا أنُاَ بِهذَا الُلُب ذُو القُرُوح الَأنيقُة لَا عُودٌ من الَتبُغ ولَا قَدحٌ منال قهوة لَم يَعُد هُناكَ مُا يُطفقني إرَتدَاد ،إنَما فَقط مَا عِدتَ أفَقه مَن أكَون و إلِى أيِنَ مُغُية اللُبإنِمَا فَقطَ رَغبُتي الفُنَاء بِـ سَكِينَة

-٣٠-

-صُفيحَة الغِم رُقِيم ثَلاثُونْ:رَقادْ.-رُقَادٌ رَدِيءٌ يِنُتُر قُوقَعة الذَاكُرَة المَتخَاذلَة ، لِمَ يُولَى عُنِي الرُقودْاستفَسَراتٌ لَا تَدأب وِ مُهِجٌ منهك غياهب فَانُيَة ودُمَاءٌ عَلى الجُرِم بُعزَق ، قَهقَهاتُ هستِرية وَ وُسوسة نُجَابُية و لبٌ طُفقْ كُاسفٌ مُنهَك هَا أنَا أهبُ من سُبات هَلِع وَ كَأنني قَد هَرولتُ مُاضيةٌ، فِرارٌ لـ قُتامِ وكَأنَ لَه رُسغَانَ يُكنفَانِي لـ وَجُمنِي ذَاكَ الوَجِس والهَزِيُز يَتبعزِقُ عندَ مَسمَعِي عُوِيلَ لُبِ الهَزِيَلْ جُلَّ مَا وُعيتُ عَليه صيحَة تَردَادُ لِي فَـ تَجِدُدْ مَاأعَلَّ لُبِ و وِجدَانِي وذِكرَياتٌ تُكردُسْ فِي مَخيِلَتِي الجَافِلَة.